

فرقة الفطحية

الباحث لؤي نجيل جمعة

م. م. سليمة كاظم حسين

بكالوريوس تاريخ

كلية التربية - قسم التاريخ

جامعة البصرة

المقدمة :

بلغ الرسول العظيم محمد (ص) الرساله السماوية وجاهد في سبيل نشر الاسلام وتوحيد المسلمين دينياً تحت راية العقيدة الاسلامية وأستطاع بجهوده العظيمة من بناء دولة قوية كان فيها المسلمون على قدر كبير من القوة والعزة ، ولكن بعد وفاته ظهرت الخلافات بين المسلمين حول أمر الخلافة (الإمامة) ، وكانت بدايتها بين المهاجرين والانصار في سقيفة بني ساعده وما تبعها من أحداث كبرى مثل مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان وحرب الجمل وظهور الخوارج وأستشهاد الامام الحسين (ع) وأمتد تأثير هذه الاحداث الى العصور الاسلامية الاخرى .

أدت هذه الاحداث وغيرها الى ظهور مذاهب وفرق بين المسلمين ومن الفرق التي ظهرت بعد وفاة الرسول محمد (ص) ، الشيعة (وهم الذين شايعوا علياً (ع) على الخصوص وقالوا بأمامته وخلافته نصاً ووصية أما جلياً وأما خفياً ، واعتقدوا أن الامامة لا تخرج من اولاده ، وأن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده ، وقالوا ليست الامامة قضية مصلحة تناط باختيار العامة وينصب الامام بنصيبهم بل هي قضية أصوليه وهي ركن الدين لا يجوز للرسول (عليهم الصلاة والسلام) اغفاله وأهماله ولا تفويضه الى العامة . ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيب وثبوت عصمة الانبياء والائمة وجوباً عن الكبار والصغار والقول بالتولي والتبري قولاً وفعلًا وعقدًا إلا في حالة التقية (١) . وأنقسمت الشيعة الى عدة فرق بعد الامام علي (ع) أكبرها وأهمها الامامية وهم متفقون في سوق الامامة من علي (ع) الى جعفر بن محمد الصادق (ع) ومختلفون في المنصوص عليه بعده من اولاده ، وبسبب هذه الاختلافات ظهرت عدة فرق بعد وفاة الامام الصادق (ع) .

والفطحية (الافطحية) هي إحدى هذه الفرق ، والتي يوف تكون موضوع بحثنا المتواضع هذا والذي سوف نتطرق فيه الى التسمية والعقيدة ، والاضاع بعد وفاة عبدالله الافطح ، والفطحية الثانية ، والظروف التي ساعدت عبدالله في ادعائه الامامة وظهور الفطحية ، ومواقف الامامين الصادق (ع) والكاظم (ع) ، وموقف بعض العلماء منها .

أولاً :- التسمية والعقيدة :

التسمية :-

ذكر الجوهري في مادة (فطح) : ((فطحه فطحاً : جعله عريضاً والتفطح مثله . يقال رأس مفطح ، أي عريض . ورجل أفتح بين الفطح ، أي عريض الرأس)) (٢) . وذكر ابن منظور ((الفطح : عرض في وسط الرأس والأرنبة حتى تلتزق بالوجه كالثور الافطح ، ورجل أفتح : عريض الرأس بين الفطح ، والتفطح مثله . ورأس أفتح ومفطح : عريض ، وأرنبه فطحاء . والافطح : الثور . ويقال : فطحت الحديد اذا عرضتها وسويتها لمسحاة أو معزق أو غيره)) (٣) .

والفطحية هي إحدى فرق الشيعة التي ظهرت بعد وفاة الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) سنة ١٤٨هـ (٤) ، قالت بانتقال الامامه من الصادق إلى ابنه عبد الله الافطح (٥) .

عبد الله الافطح :-

وهو عبد الله بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي السجاد بن الحسين السبط بن الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب الهاشمي الثاني (٦) ، كان أكبر أخوته بعد أخيه أسماعيل الذي توفي في حياة أبيه (٧) ، وهو أخو أسماعيل من أبيه وأمه . وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (٨) . وأندنا لهذه الفرقة لقب الفطحية أو ((الافطحية)) وسماوا بذلك لأن أمهم عبد الله يلقب بالافطح (٩) ، وسمي بالافطح (١٠) ، لأنه كان أفتح الرأس وأفتح الرجلين (١١) ، أي عريض الرأس أو عريض القدمين واسع ما بين الرجلين والفخذين (١٢) ، وذكر الشيخ الطريحي في مادة ((فطح)) ((الافطح هو عبد الله بن جعفر الصادق ، وهو أفتح الرأس وقيل أفتح الرجلين . أي عريضهما . ورأس مفطح بالتشديد أي عريض ، ورجل أفتح : بين الفطح أي عريض الرأس)) (١٣) . وأن السبب في تسميتهم

بالفطحية لأنهم نسبوا الى رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له عبدالله بن فطيح (١٤) ،
 أو عبدالله بن افطح كما في بعض المصادر (١٥) ، أو عبدالله الافطح كما ذكر الشيخ
 الطوسي (١٦) ، ويقال انه كان أفطح الرجلين أو أفطح الراس (١٧) ، وكان داعيتهم الى
 امامة عبدالله ورئيسهم (١٨) ، وقد مال عند وفاة الامام جعفر الصادق (ع) الى هذه الفرقة
 (١٩) والأرجح ان عبدالله الافطح ابن الامام جعفر الصادق (ع) هو الذي تنسب اليه هذه
 التسمية وفي هذا ذكر السيد البروجردي ((أن الأول أشهر وأسد)) (٢٠) ، أي ان عبدالله بن جعفر
 بن محمد هو الافطح وهو الذي تنسب اليه فرقة الفطحية (٢١) .

عمار الساباطي :-

وتسمى هذه الفرقة أيضاً باسم ((العمارية)) نسبة الى زعيم منهم يسمى عماراً (٢٢) ، وعمار هذا
 هو عمار بن موسى الساباطي (٢٣) ، أبو الفضل مولى (٢٤) ، كوفي الأصل سكن المدائن (٢٥) ،
 وقيل أصله منها (٢٦) ، كان حياً قبل سنة ٢٠٣ هـ (٢٧) ، اختلفت المصادر في مذهبه (٢٨) ،
 وهل كان من الأمامية ((الاثني عشرية)) أو الفطحية ، والمشهور بل المجمع عليه (٢٩) ، هو أنه
 كان فطحياً (٣٠) ، فقد روى الكشي عن هشام بن سالم في حديث طويل ذكر فيه أختلاف الشيعة
 في أمر الإمامة بعد جعفر الصادق (ع) ،... الى ان قال : ((وكل من دخل عليه - أي على موسى (ع) -
 قطع عليه الاطائفة مثل عمار وأصحابه ...)) (٣١)

وامراد عمار بن موسى الساباطي لانه المشهور في كتب الاخبار فينصرف الاطلاق
 اليه (٣٢) ، يتضح لنا من خلال هذه الرواية لنا أنه لم يبق على الفطحية الا طائفة عمار
 الساباطي وأصحابه (٣٣) ، وفي مذهب عمار ذكر الشيخ الطوسي ((أن عمار هذا ضعيف فاسد
 المذهب لا يعمل على ما يختص بروايته)) (٣٤) ، وقد ذهب ابن ادريس الحلبي الى ان ((عمار
 فطحي المذهب كافر ملعون لا يلتفت الى أخبار الأحاد التي أوردها الكفار ومخالفوا المذهب مثل
 عمار وغيره)) (٣٥) ، غير أن الكشي روى عن عمار الساباطي قال : ((قلت لأبي عبدالله (ع)
 جعلت فداك احب أن تخبرني باسم الله تعالى الأعظم فقال لي أنك لن تقوى على ذلك ، قال فلما
 الححت قال فمكانك اذا ثم قام فدخل البيت هنيه ، ثم صاح بي أدخل فدخل فقال لي
 ما ذكفقلت أخبرني به جعلت فداك قال: فوضع يده على الأرض فنظرت الى البيت يدور بي

وأخذني أمر عظيم كدت أهلك . فضحكت فقلت جعلت فداك حسبي لا أريد ذا)) (٣٦) ، وتدل هذه الرواية كما ذكر الميرزا النوري ((على كمال قربيه وأختصاصه)) (٣٧) ، من الصادق (ع) ، وأنه من أصحاب الصادق والكاظم وحديثه يجري مجرى الصحاح (٣٨) ، وذكر الشهرستاني ((أن الشيعة رجعت الى موسى وأجتمعت عليه مثل المفضل بن عمر و زرار بن اعين وعمار الساباطي)) (٣٩) ويتضح من هذا أن عمار ممن رجع الى امامة موسى (ع) وأجتمعت عليه . وقد روى هو وأخويه قيس وصباح عن أبي عبدالله الصادق وعن أبي الحسن موسى وكانوا ثقة في الرواية (٤٠) ، وذكر السيد بحر العلوم عن عمار بقوله ((الظاهر . مع التوثيق . انه صحيح المذهب)) (٤١) ، أي أنه من الامامية وذكر في موضع آخر : ((والظاهر أستقامته في المذهب أو رجوعه الى الحق كغيره من الفطحية)) (٤٢) ، ويستدل على ذلك برواية الكشي عن أبو الحسن الاول - موسى (ع) أنه قال ((أني أستهويت عمار الساباطي من ربي فوهبه لي)) (٤٣) . ومما سبق نلاحظ الاختلاف في مذهب عمار والذي تنسب اليه تسمية هذه الفرقة بالعمارية .

العقيدة :-

كان عبدالله الاقطع عند مضي الامام جعفر الصادق (ع) اكبر ولده سناً وجلس مجلس أبيه وأدعى الامامه ووصية أبيه ، فتنبئه خلق كثير وقالوا بامامته ففرقوا بالفرقة الفطحية (٤٤) ، أعتقد الفطحية أن الامامه انتقلت بعد وفاة الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) الى ابنه عبدالله الاقطع (٤٥) ، وهم يقولون بامامة الانمه الاثني عشر مع عبدالله الاقطع ويدخلونه بين أبيه وأخيه الامام موسى الكاظم ، كما ذكر ذلك الشهيد الثاني بقوله ((أن الفطحية يزيدون في الانمه عبدالله بن جعفر الصادق ويجعلون الامامه بعده لأخيه موسى ثم للرضا)) (٤٦) . أما عن حجتهم على امامة عبدالله ، والأسباب التي دعتهم الى هذا الاعتقاد فبعضها ما ذكره الشهرستاني بقوله : ((أنهم زعموا ان الامام الصادق (ع) قال الامامه في أكبر اولاد الانمه ، وقال الامام من يجلس مجلسي وهو الذي يجلس مجلسه ، والامام لا يفلسه ولا يصلي عليه ولا يأخذ خاتمه ولا يواريه الأمام ، وهو الذي تولى ذلك كله ، ودفع الصادق (ع) وديعه الى بعض أصحابه وأمره أن يدفعها الى من يطلبها منه وأن يتخذها أماً وما طلبها منه أحد (الاعبد الله)) (٤٧) ، وذكر الشيخ المفيد :

((أنهم - أي الفطحية - لم يدعوا نصاً من أبي عبدالله (ع) على عبدالله وإنما عملوا على مارووه من أن الإمامة تكون في الأكبر وهذا حديث لم يروقط الا مشروطاً وهو أنه قد ورد أن الإمامة تكون في الأكبر ما لم تكن به عاهه)) (٤٨) . أما العلامة المجلسي فقد ذكر : ((أنهم اعتلوا بأنه كان أكبر ولد أبي عبدالله ، وأن أبا عبدالله الصادق (ع) قال : الإمامه لا تكون إلا في الأكبر من ولد الإمام)) (٤٩) ،

وفي تعبد الفطحية بالنص مع قلة تدبرهم ذكر أبو غالب الزراري : ((أن الفطحية هم أصحاب الاخذ بالرواية والتعبد بالنص ، بل كانت شدة تعبدهم بالنصوص والروايات مع قلة تدبرهم الجاهل الى القول بامامة عبدالله الاقطع غروراً بالمروي . ان الإمامة في الأكبر من اولاد الامام - ولا يقولون بالبراي المبتدء ولا القياس والاستحسان)) (٥٠) ، وبهذا يتضح أن السبب الرئيسي لهذا الاعتقاد هو أن عبدالله كان أكبر ولد الامام جعفر الصادق (ع) عند وفاته ، وأنهم في اعتقادهم هذا لم يدعوا نصاً من الامام الصادق (ع) لابنه عبدالله بالامامه)) فقد صرفه عنه ، وأن لم يكن قد صرفه عنه لاضهر فيه ، ولو أظهره لنقل وكان معروفاً في أصحابه)) (٥١) لقد ورد ادعاء عبدالله الاقطع للأمامه بعد أبيه في عدد من الروايات التاريخية والتي نذكر هنا بعضاً منها فقد روى ابن بابويه القمي ((عن محمد بن أبي عمير قال : قلت لعبدالله بن جعفر : أنت أمام ؟ فقال : نعم فقلت أن الشيعة تروي أن صاحب هذا الامر يكون عنده سلاح رسول الله (ص) فما عندك منه فقال عندي رمحه . ولم يعرف لرسول الله (ص) رمح)) (٥٢) وفي رواية أخرى ذكرها القمي أيضاً عن هشام بن سالم قال : ((لما مضى ابو عبدالله (ع) ارتحلت للمدينة والناس يدخلون على عبدالله بن جعفر فدخلت اليه ، فقلت : أنت أمام بعد أبيك فقال : نعم ، فقلت أن الناس ...)) (٥٣) ، ومما ذكر يتضح ان عبدالله الاقطع بن الامام جعفر الصادق (ع) ، ادعى الإمامة بعد وفاة أبيه وأنه بقي مصراً على دعوى الامامه الى أن مات (٥٤) . ((كان عبدالله متهما بالخلاف على أبيه في الاعتقاد ، ويقال أنه كان يخالف الحشوية (٥٥) ، ويميل الى مذهب المرجئه (٥٦))) (٥٧) .

ثانياً :- الفطحية بعد وفاة عبدالله :**١- الاوضاع بعد وفاته :**

توفي عبدالله الاقطع بعد أبيه جعفر الصادق (ع) بسبعين يوماً (٥٨)، وأبتسعين يوماً (٥٩)، حيث كانت وفاته سنة ١٤٩هـ في العشر الأول من محرم تقريباً (٦٠) وكانت وفاة الامام جعفر الصادق (ع) سنة ١٤٨هـ (٦١)، والارجح أنه مات بعد أبيه بسبعين يوماً، وذكر العلامة المجلسي تعليقاً على وفاة عبدالله الاقطع ((توفي عبدالله الاقطع بعد أبيه بسبعين يوماً، وكان ذلك من عناية الله بخلقه المؤمنين حيث لم تطل مدته فيكثر القول والقائلون بأمامته)) (٦٢) دفن عبدالله ((ببسطام)) (٦٣) ((٦٤))، وذكر السيد حسين الزرباطي ((قيل قبره في دمشق وقيل في بسطام)) (٦٥)، مات عبدالله ولم يخلف ولداً ذكراً (٦٦)، وذكر المجلسي أن ((النسابون لم يذكروا لعبدالله عقباً)) (٦٧)، ويذكر في موضع آخر ((أنه لم يعقب سوى بنتاً أسماها فاطمة وأما عليه بنت الحسين بن زيد بن علي، تزوجها العباس بن موسى العباسي، ثم ابن عمها علي بن أسماعيل)) (٦٨)، وبهذا يتضح أن عبدالله بن جعفر بن محمد مات ولم يخلف ولداً ذكراً، غير أن المجلسي يذكر أيضاً أنه ((قيل كان له ابن اسمه حمزه)) (٦٩)، وتلاحظ أن العلامة المجلسي ذكر أنه ((قيل)) مما يعني أنه غير متأكد من دقة هذا القول الذي ينفيه ماجاء قبل من حديث للعلامة المجلسي أيضاً والذي ذكر فيه أن عبدالله لم يعقب سوى بنتاً واحدة، ويبدو أن هذا الالتباس في أن عبدالله بن جعفر كان له ابن اسمه حمزه ناتج من الخلط وعدم التمييز بين عبدالله بن محمد الباقر وبين عبدالله الاقطع بن جعفر الصادق وقد وقع في هذا الخلط الكثيرون ومنهم ابن خلدون وابن حزم، فقد ذكرا ابن خلدون في حديثه عن ولد الامام محمد الباقر (ع) قائلاً ((ومن ولد محمد الباقر بن زين العابدين، عبدالله الاقطع وجعفر الصادق وكانت لعبدالله الاقطع الشيعة يدعون أمامته منهم زرار بن اعين الكوفي)) (٧٠)، أما ابن حزم فنكر أن ((ولد محمد بن علي، عبدالله، ابراهيم، وعلي، وجعفر، ولا عقب لعبدالله ولا لابراهيم ولا لعلي الا أن عبدالله كان له ابن اسمه)) (حمزه) ((مات عن ابنة فقط ولا عقب له ولا لابنته، وعبدالله هذا هو الملقب بالافطح، كان افطح اتراس وكانت له شيعة تدعي امامته)) (٧١)، ويقول بعد ذلك: ((أن بني عبيد ولاة مصر قد دعوا في أول أمره الى عبدالله بن

جعفر بن محمد هذا فلما صح عندهم ان عبدالله هذا لم يعقب الابنة واحده تركوه وانتموا الى اسماعيل بن جعفر بن محمد ((٧٢)) ، وعن الخلط الذي وقع فيه ابن حزم يقول السيد حسين الزرباطي : ((فتراه بجلاء - أي ابن حزم - وهو يتحدث عن عبدالله بن الإمام الباقر في اول كلامه ثم عند تعرضه لأدعاء بني عبيد ولاة مصر يقول : (قد دعوا أول أمرهم إلى عبد الله بن جعفر بن محمد هذا ...) ومن المعلوم أن الأفتح هو عبد الله بن جعفر الصادق (ع) وأنه هو الذي أدعا الإمامه وهو الذي لم يعقب)) (٧٣) ، وبهذا نجد الالتباس والخلط واضحاً عند ابن خلدون وعند ابن حزم فإن عبد الله بن محمد الباقر (ع) لم يدعي الإمامه ، فقد ذكر الشيخ المفيد أنه ((لم يعتقد في أحد من ولد أبي جعفر - محمد الباقر (ع) - الإمامة إلا في عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع))) (٧٤) ، وهناك من يقول أن عبدالله الأفتح أعقب ولداً اسمه محمد (٧٥) ، وذكر حسين الشاكري : ((أن فرقة من أصحاب عبدالله الأفتح ، شذت منهم بعد وفاة موسى بن جعفر (ع) فادعت أن لعبدالله ابن جعفر ابناً ولد له من جاريه وأنه كان وجهه الى اليمن فتشا هناك ويقال له محمد ، وأنه تحول بعد موت أبيه الى خراسان فهو مقيم بها ، وأنه حي الى اليوم ، وأنه الإمام بعد أبيه ، وهو القائم المنتظر ، وهذه الفرقة قليلة ، منهم قوم بناحية العراق ، وبناحية اليمن ، وأكثرهم بخراسان)) (٧٦) ، دامت فرقة الفطحية لفترة قصيرة من الزمن بسبب وفاة أمامهم عبدالله الأفتح بعد أبيه بسبعين يوماً ولم يخلف ذكراً - كما مر ذكره - فرجع عامه الفطحية عن القول بامامته الى القول بامامة أخوه موسى الكاظم (ع) الأشداز منهم بقوا على القول بامامة عبدالله الأفتح (٧٧) ، وكان السبب في رجوع أغلب الفطحية عن القول بامامة عبدالله هو أنه لم يخلف ذكراً ، فالإمامه تكون في ولد الإمام من بعده ، وذكر ذلك الكليني في رواية عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عن أبي عبدالله (ع) قال : قلت له أن كان كون فيمن أنتم ؟ قال : بولده ، قلت : فإن حدث بولده حدث وترك أخاً كبيراً وأبناً صغيراً فيمن أنتم ؟ قال : بولده ثم قال : هكذا أبداً)) (٧٨) ، وأن من بقي على أمامه عبدالله ثم أمامه موسى (ع) بعد موت عبدالله ، رجعوا الى الخبر الذي روي : ان الإمامه لا تكون في الأخوين بعد الحسن والحسين ((عليهما السلام)) (٧٩) ، أي لا يصح أن تكون الإمامه في عبدالله وموسى (ع) فإمامة أحدهما باطله . وفي هذا الموضوع ذكرت نبيله عبدالمنعم أنه ((لم تستمر هذه الجماعة على أمامة عبدالله لأنه مات ولم يخلف ذكراً فشك القوم في أمامته فرجع عامة

الفطحية ، لكثرة الروايات التي رووها عن الأئمة (عليهم السلام) في أن الإمامه لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين (عليهما السلام) ولا تكون إلا في الاعقاب وأعقاب الاعقاب ((٨٠)) ، وبهذا يتضح أن أغلب الفطحية رجعوا عن القول بامامة عبدالله الاطح بعد وفاته ((وانقطع أثر هذه الطائفة بعد ذلك العهد بقليل)) (٨١) ، ولكن العلامة المجلسي ذكر أن بعض من بقي على الفطحية شكل امتداد الى ما بعد وفاة الحسن العسكري (ع) ، وقالوا بامامة أخيه (جعفر الكذاب) وعرفوا بالفطحية الثانية .

٢- الفطحية الثانية :-

أطلقت هذه التسمية بعد وفاة الامام الحسن العسكري (ع) على القائلون بامامة أخيه (جعفر الكذاب) (٨٢) ، وهو جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق ، وهو المعروف (بزق خمر) (٨٣) ، الجاحد المعاند المنكر المدعي الامامة لنفسه المرتكب لموبقات كثيرة (٨٤) ، وهذه الفرقة هي امتداد للفطحية ، كما ذكر ذلك العلامة المجلسي في حديثه عن الفطحية الثانية فقال : ((هم القائلون بامامة جعفر بن علي ، من الفطحية الذين قالوا بامامة عبدالله بن جعفر لما مات الصادق (ع) فلما مات عبدالله ولم يخلف ولداً رجعوا الى القول بامامة موسى بن جعفر ومن بعده الى علي ومن بعده الى محمد ومن بعده علي ثم الحسن بن علي فلما مات الحسن قالوا بامامة جعفر الكذاب)) (٨٥) ، وسمي جعفر بن علي الهادي ((بالكذاب)) لانه ادعى الامامة بغير حق (٨٦) ، وذكر الشيخ الصدوق : ((ان الامام الصادق سمي صادقاً لئتميز من المدعي للأمامه بغير حقها وهو جعفر بن علي أمام الفطحية الثانية)) (٨٧) ، وروي ((عن أبي خالد الكابلي قال : قلت لعلي بن الحسين (عليهما السلام) من الامام بعدك ؟ قال : محمد أبني يبقر العلم بقراً ، ومن بعد محمد جعفر أسمه عند أهل السماء الصادق ، قلت كيف صار أسمه الصادق ؟ وكلكم الصادقون ؟ قال : حدثني أبي ، عن أبيه أن رسول الله (ص) قال : إذا ولد أبني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسموه الصادق ، فان الخامس من ولده الذي أسمه جعفر يدعي الامامه اجترأ على الله ، وكذباً عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله . ثم بكى علي بن الحسين فقال : كاني بجعفر (الكذاب) وقد حمل طاغية رمانه على تفتيش أمر ولي الله ، والمغيب في حفظ الله ،

فكان كما ذكر ((٨٨) ، فقد روي ((أنه سعى بجاريه أخيه الحسن بن علي (العسكري) الى السلطان وقال له : أن أخي توفي ولم يكن له ولد وأنا خلف حملاً فسي بطن جاريته ((نرجس)) وأخذت هي و((ورداس)) الكتابية جاريتهما الحسن بن علي من داره في سوق العطش ، وحستا سنتين فلم يصح على نرجس ما أدعى عليها ولا غيرها فاطلقتا ((٨٩) ، وكان يؤكد لأخيه الامام الحسن العسكري (ع) ويدس عليه وعلى شيعته (٩٠) ، وذكر المجلسي ((أنه لما ولد لأبي الحسن جعفر الكذاب هنؤه به فلم يروا به سروراً فقيل له في ذلك فقال : هون عليك أمره سيضل خلقاً كثيراً)) (٩١) ، وذكر المجلسي أيضاً ((أن ماروي فيه وله من الافعال والاقوال الشنيعة أكثر من أن تحصى)) (٩٢) ، وفي الفطحية الثانية التي هي امتداد للفطحية يقول الشيخ الطوسي : ((وأما القائلون بامامة عبدالله بن جعفر من الفطحية وجعفر بن علي من الفطحية الثانية فتقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الامام ، وهما لم يكونا معصومين وأفعالهم الظاهرة التي تتنافى معصمه معروفة نقلها العلماء ، وهي موجودة في الكتب)) (٩٣) .

ثالثاً : الظروف التي ساعدت على ظهورها :-

١- الظروف السياسية :-

لم تكن علاقة الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور بالعلويين حسنة بل كانت علاقة سيئة الى أقصى حد ، فالمنصور العباسي في دوله فتيه ((أقامها على أشلاء الاعداء ، وفرغ الاقرباء ، وجماجم أهل البيت في خزائنه)) (٩٤) ، ولاخاطر تحيط به ، وقد كان يخشى من العلويين على خلافته ودولته ، ((فلقد كان هناك صوت يتصايح في أفاق حياته ، وأعماق ذاته : أنهم سرقوا الدولة من أبناء علي ، ومن هنا خوفه المستمر من أنقضاء أهل خراسان وقائدهم أبو مسلم الخراساني الذين جاءوا لمبايعة الرضا من آل محمد ، وأهل البيت أولى منه في أنظار الذين جاءوا به وبأخيه الى السلطة)) (٩٥) ، ونستطيع تلمس بعض جوانب الاضطهاد أبو جعفر المنصور للعلويين من خلال المراسلات التي دارت بين الخليفة العباسي وبين محمد بن عبدالله بن عبدالحسن المعروف بـ ((ذو النفس الزكية)) وهو أحد العلويين الذي قاد الثورة ضده وفي إحدى هذه المراسلات منح المنصور محمد أماناً وعده فيه بعدة أمور منها ((وأن أطلق من في حبسي من أهل بيتك)) (٩٦) ، وفي هذا دلالة واضحة على وجود بعض العلويين في حبس المنصور ، وفي رد

محمد ((ذو النفس الزكية)) على رسالة المنصور أشار الى حق العلويين بالخلافة قائلاً : ((فان الحق حقنا وأنما ادعيتهم هذا الامر بنا وخرجتم له بشيعتنا وحظيتهم بفضلنا وأن أبانا علياً كان الوصي وكان الامام فكيم ورثتم ولايته وولده أحياء ثم قد علمت أنه لم يطلب هذا الامر أحداً له مثل نسبنا وشرفنا وحالنا وشراف أباينا)) (٩٧) . وفي هذا الجزء من الرسالة نلاحظ أن هناك حقاً للعلويين في الخلافة مغتصب من قبل العباسيين ، وقد طالب به بعض العلويين الذين خرجوا على العباسيين ، ونلاحظ أيضاً سعة الخلاف بين العلويين والعباسيين في أمر الخلافة والذي كان يخلق أبو جعفر المنصور الذي عمل على القضاء على كل من يشك فيه أنه يشكل خطراً على خلافته . وبعد ثورة محمد ((ذو النفس الزكية)) ضد أبو جعفر المنصور في المدينة وثورة أخوه أبراهيم في البصرة ومقتلها في سنة ١٤٥ هـ (٩٨) ، أشد خوفه من العلويين وزاد بطشه بهم . وكان لا يؤمن للمنصور العباسي جانباً ، فقد كان من صفاته القدر وعدم الوفاء بالعهد ، ((وقد كتب اليه محمد (ذو النفس الزكية) لما اعطاه المنصور أماناً ، ساخراً منه)) (أي اماناتك هو؟ أمان ابن هبيرة ، أمان عمك عبدالله أو أمان أبي مسلم) ((٩٩) ، فقد أعطى أبو جعفر عهداً لكل وقتل الأول والثالث وحبس الثاني وقتله فيما بعد ، وأصبح لا يمان في خلافته الصديق ولا العدو)) (١٠٠) ، وفي هذه الظروف السياسية وهذا العداء للعلويين من قبل المنصور ، ((وقد كان الامام الصادق (ع) يعلم أن المنصور يحاول قتل الامام الذي يقوم مقامه بعد وفاته ، لهذا لم تسمح له الظروف أن يعلن للناس عامة الامام الذي من بعده وهو ابنه موسى (ع) تحفظاً على حياته)) (١٠١) ، وبسبب هذه الظروف ولشدة التقية تم التكتم على أمر الامامه ولا سيما في فترة الامام الصادق (ع) وبعد وفاته . ((فقد روي عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبدالله أنا ومؤمن الطاق أبو جعفر... الى أن يقول : فخرجنا من عنده (أي من عند عبدالله الأفطح) ضللاً ، حيارى لاندرى الى من نقصد ، فنحن كذلك ، أذ رايت رجلاً شيخاً لا أعرفه يومي الي بيده ، فخفت ان يكون عيناً من عيون أبي جعفر وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من أتفق شيعة جعفر الصادق ، فيضرب عنقه فخفت أن يكون منهم)) (١٠٢) ، وذكر أبو غالب الزراري : ((ان المنصور قد أمر والي المدينة بترعس الدوائر واحداً من العيون والجواسيس لتعرف الخبر وأستعلام من أهل للامامه بعد أبي عبدالله (ع) فيقتل في الوقت حتى لا يتم للشيعه بعد أمر الامامه)) (١٠٣) ، وروي الكليني ((عن أبي أيوب النحوي قال : بعث الي

أبو جعفر المنصور في جوف الليل فاتيته فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعه وفي يده كتاب قال : فلما سلمت عليه رمى بالكتاب الي وهو يبكي ، فقال لي هذا كتاب محمد بن سليمان (١٠٤) ، يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات ، فانا لله وأنا اليه راجعون - ثلاث - وأين مثل جعفر ؟ ثم قال لي : أكتب قال : فكتبت صدر الكتاب ، ثم قال أكتب ان كان أوصى الى رجل واحد بعينه فقدمه واضرب عنقه ، قال : فرجع اليه الجواب انه قد أوصى الى خمسة وأحدهم أبو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبدالله وموسى وخميدة ، فقال أبو جعفر : ليس الى قتل هؤلاء سبيل)) (١٠٥) ، وينكر الكليني الرواية في موضع آخر مع اختلاف بسيط في السند وان المصادق (ع) أوصى الى أربعة أشخاص وليس خمسة هم ((أبو جعفر المنصور وعبدالله وموسى ومحمد بن جعفر مولى لابي عبدالله (ع))) (١٠٦) ، وهذه الروايات تدل إضافة الى موقف أبو جعفر المنصور من العلويين هذا الموقف العدائي الواضح ، تدل على ان الامام جعفر الصادق (ع) كان حذراً حتى في وصيته لأبيه موسى (ع) فقد أشرك معه آخرين ليبهر الأمر على الخليفة العباسي . وبمجملة هذه الظروف السياسية التي دعت الى التكتّم في أمر الامام بعد وفاة الامام جعفر الصادق (ع) ، ساعدت بشكل كبير عبدالله الأقطع وفسحت له المجال في ادعائه الامامة وكانت من عوامل ظهور فرقة الفطحية ، ولكن يجب التأكيد هنا انه الى جانب هذا التكتّم في أمر الامامة كانت هناك أجراءات وتدابير من قبل الامام أبي عبدالله الصادق (ع) في توضيح الأمر لمقربيه وحتى لا يلتبس الأمر عليهم فقد نص على امامه ولده موسى (ع) لخواصه وشيعته ممن يثق بهم (١٠٧) ، ونذكر هنا بعض تلك النصوص فقد ((روي عن ابي عبدالله جعفر بن محمد (ع) انه قال لجماعة من خاصة أصحابه : استوصوا بموسى ابني خيرا ، فانه أفضل ولدي ومن أخلف من بعدي وهو القائم مقامي والحجة لله عز وجل على كافة خلقه من بعدي)) (١٠٨) ، وذكر العلامة المجلسي ((ان الامام الصادق (ع) كان قد نص على ابنه موسى (ع) بالامامة من بعده وأشهد على ذلك ابناءه أسحاق وعلياً ، وعدداً من خاصة أصحابه)) (١٠٩) ، وأورد الكليني عدة روايات فيها نص صريح من الامام الصادق (ع) على امامة ابنه موسى الكاظم (ع) من بعده وذلك أما جواباً على أسئلته سألوها له أو تذكيراً من الصادق (ع) لأصحابه وخاصته حتى لا يلتبس الأمر عليهم بعد وفاته . وأورد الكليني ((عن أبي عبدالله (ع) أن منصور بن حازم قال له : بابي أنت وأمي ان الانفس يغدا عليها ويراح ، فإذا كان ذلك فمن ؟ فقال أبو عبدالله (ع) : إذا كان

ذلك فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب أبي الحسن (ع) الايمن وهو يؤمنه خماسي وعبدالله بن جعفر جالس معنا ((١١٠))، وفي هذه الرواية نلاحظ النص الصريح من الصادق (ع) بأمامة موسى (ع) وعمره خمس سنوات وبحضور أخوه عبدالله الذي يكبره سناً . وذكر الكليني أيضاً ((عن الفيض بن المختار قال : قلت لأبي عبدالله (ع) خذ بيدي من النار من لنا بعدك ؟ فدخل عليه أبو ابراهيم موسى (ع) وهو يومئذ غلام فقال : هذا صاحبكم ، فتمسك به)) (١١١) ، ((وعن ثبيت عن معاذ بن كثير ، عن أبي عبدالله (ع) قال : قلت له : أسأل الله الذي رزق أبائك منك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال : قد فعل الله ذلك قال : قلت : من هو ؟ فإشار الى العبد الصالح وهو رافد فقال : هذا الراقد وهو غلام)) (١١٢) ، ويقصد بالعبد الصالح موسى الكاظم (ع) ، ((وعن الفضل بن عمر قال : كنت عند أبي عبدالله (ع) فدخل أبو ابراهيم (ع) وهو غلام ، فقال : أستوص به ، وضع أمره عند من تثق به من أصحابك)) (١١٣) ، و عن فيض بن المختار أنه حدث الصادق (ع) في حديث طويل في أمر أبي الحسن (ع) حتى قال له أبو عبدالله (ع) : ((هو صاحبك الذي سألت عنه ، فقم اليه فاقر له بحقه ...)) (١١٤) ، ((وعن سليمان بن خالد قال دعا أبو عبدالله (ع) أبا الحسن (ع) يوماً ونحن عنده فقال لنا : عليكم بهذا ، فهو والله صاحبكم بعدي)) (١١٥) ، هذه بعض الروايات التي صرح فيها الصادق لأصحابه ومقربيه ونص على أمامه موسى (ع) من بعده ، ولهذا فإن وجوه أصحاب أبي عبدالله ثبتوا على أمامة موسى (ع) حتى رجع الى مقالاتهم عامة من كان قد قال بأمامة عبدالله بن جعفر فاجتمعوا على أمامة موسى بن جعفر (١١٦) .

أشتباه الأمر بعد الامام الصادق (ع) :-

عند وفاة الامام جعفر الصادق (ع) كان عبدالله الأفلح اكبر ولده سناً ، وقد جلس مجلس أبيه وأدعى الامامة ووصية أبيه (١١٧) ، فقال بأمامته أغلب مشايخ الشيعة وفقهائها ، ومالوا الى هذه المقالة ، فدخلت عليهم الشبهة وظنوا أنه الامام بعد أبيه ، بسبب ما روي عن الانمه (عليهم السلام) أنهم قالوا : الامامة في الأكبر من ولد الامام اذا مضى (١١٨) ، ولم يدركوا ولم يتبينوا ان هذا الحديث ((لم يروى قط الا مشروطاً وهو أنه قد ورد : أن الامامة تكون في الأكبر ما لم تكن به عاهة ، وعبدالله كان به عاهة في الدين لانه كان يذهب الى مذاهب المرجئة)) (١١٩) ، كما ذكر السيد

البروجردى: ((ان عبدالله كان أقطع الرجلين وأن الامام يجب ان يكون كاملاً خلقاً وخلقاً)) (١٢٠) ، وهذا الاشتباه في أمر الامامة على اتباع الامام الصادق (ع) بعد وفاته ، كان من العوامل المهمة التي ساعدت عبدالله الأقطع في ادعاء الامامة بعد أبيه الصادق (ع) وادى الى ظهور فرقة الفطحية . ولكن هذا الاشتباه لم يستمر طويلاً ، فقد رجع أكثر من قال بامامة عبدالله الأقطع الى القول بامامة أخيه موسى (ع) ، ((لما امتحنوا عبدالله بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده جواب لها ، ولما ظهر منه من الأشياء التي لا ينبغي أن تظهر من الامام)) (١٢١) ، و((لما تبينوا ضعف دعواه ، وقوة الحجة من أبي الحسن (ع) ودلالة أمامته)) (١٢٢) ، وبعد ان مات عبدالله ولم يخلف ولداً رجع من بقي على أمامته سوى قليل منهم (١٢٣) ، لان الامامة تكون في ولد الامام من بعده .

قول الصادق (ع) لولده الكاظم (ع) :-

ربما كان التكتّم في أمر الامامه وعدم اظهارها بشكل علني من قبل الامام موسى الكاظم (ع) بعد وفاة والده الامام جعفر الصادق (ع) إضافة الى مذكرنا من الظروف السياسية ، هو ما جاء في قول والده الامام الصادق (ع) ، فقد روي ((عن أبي عبدالله (ع) أنه قال لموسى (ع) : يا بني أن أخاك سيجلس مجلسي ويدعي الامامه بعدي فلا تنازعه بكلمه فانه أول أهلي لحوقاً بي)) (١٢٤) ، ولم ينازع الامام أبي الحسن موسى (ع) أخوه عبدالله الأقطع ، في أمر الامامه ولم يصرح بها بشكل علني التزاماً منه بهذا القول أو (الوصية) من والده الامام الصادق (ع) من جهة ، والابتعاد عن كل ما يشق صفوف شيعة أبيه وما ينتج عنه من نزاعات وصراعات واراقة لدماء المسلمين من جهة أخرى . وقد ساعد أمر الوصية هذا عبدالله الأقطع في ادعائه الامامه بعد وفاة والده الصادق (ع) . فبوجود هذه الوصية لا يوجد من ينازعه أمر الامامة .

رابعاً :- المواقف من الفطحية :-

١. موقف الإماميين :

أ. موقف الامام الصادق (ع)

على الرغم من أن عبدالله كان أكبر أخوته بعد وفاة أخيه أسماعيل ، إلا أنه لم تكن له مكانة ولا شئناً عند أبيه الامام جعفر الصادق (ع) ، بل ربما كان يبغضه ، وذلك بسبب أن عبدالله كان يوصف بأنه من ضعفاء المحدثين ، وكان يرمى بأشياء مقبحة (١٢٥) ، وكان متهماً ، بالخلاف على أبيه في الاعتقاد ،

ويقال أنه كان يخالط الحشوية، ويميل إلى مذهب المرجئة، ولذلك لم تكن منزلته عند أبيه كمنزلة غيره من ولده في الأكرام (١٢٦)، حيث أن أبوه لربما كان قد عاتبه ولامه وعظه ولكن ما كان ليحدي معه ذلك العتب والوعظ فقد ((قال له أبوه يوماً : مامنك أن تكون مثل أخيك ، فوالله أنني لأعرف النور في وجهه ؟ فقال عبدالله : لم أليس أبي وأبوه واحد وأمي وأمه واحدة ؟ قال له الصادق : أنه من نفسي وأنت أبنائي)) (١٢٧)، وذكر الحاج حسين الشاكري في تعليقه على هذه الرواية : ((أحسب أن الصادق (ع) أراد من قوله ((أخيك)) أسماعيل ، لأن أخاه من الابوين هو أسماعيل (لاموسى)) (١٢٨)، بينما ذكرت نبيله عبد المنعم أن المراد هو موسى (ع) حيث تقول : ((ويبدو أن موسى بن جعفر كان أقرب أخوته إلى أبيه وأرفعهم منزلة عنده يدل على ذلك ما رواه الكليني من أن الصادق كان يلوم عبدالله الأفتح ويعاتبه ويقول : مامنك ...)) (١٢٩). ويبدو أن قول الشاكري أصح وأدق، حيث أن أسماعيل أخو عبدالله من الابوين أما موسى (ع) فإخوه من الأب فقط ، فقد ذكر محمد جواد مغنیه في حديثه عن أولاد الإمام جعفر الصادق (ع) : ((كان له عشرة أولاد ، سبعة ذكور وثلاث أناث، أسماعيل وعبدالله وأسماء (وتكنى بأم فروه) وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين، والإمام موسى الكاظم (ع) ومحمد المعروف بالديباج وأسحاق وفاطمة الكبرى وأمه حميدة البربريه، والعباس وعلي وفاطمة الصفري لامهات شتى)) (١٣٠)، وذكر القمي عند ذكر الرواية السابقة في الهامش قول الصادق (ع) ((أنه من نفسي)) : ((هكذا في المصدر والجوامع وفي الأصل : أن أسماعيل)) (١٣١)، أي أن أسماعيل من نفسي .

كان الإمام جعفر الصادق (ع) حذراً من شخصية عبدالله الأفتح بسبب اعتقاده المخالف لاعتقاد أبيه حيث كان من المرجئة فقد روي ((أن أبا عبدالله (ع) قال وقد خرج من عنده عبدالله هذا مرجئ كبير ، وأنه دخل عليه عبدالله يوماً وهو يحدث أصحابه فلما راه سكت حتى خرج فسئل عن ذلك فقال : أوما علمتم أنه من المرجئة)) (١٣٢)، ((عن أبي بصير قال : كنت عند أبي عبدالله (ع) جالساً بمنى فسألته عن مسألة وعبدالله جالس عنده فقال أبو عبدالله يا أبا بصير هيه الآن ، فلما قام عبدالله قال أبو عبدالله (ع) تسألني وعبدالله جالس ! فقال أبو بصير وما لعبدالله ؟ قال مرجئ صغير)) (١٣٣)، من هذه الروايات نلاحظ أن الصادق (ع) كان يخفف عبدالله بأنه من المرجئة ، ولعل أوضح صوره لموقف الإمام الصادق من ابنه عبدالله في هذه الرواية التي يرويها ابن بابويه القمي ((عن سليمان بن خالد قال : كنا عند أبي عبدالله

(ع) فقال: كفوا عما تسألون ، فامرنا بالسكوت حتى قام عبدالله وخرج من عنده فقال لنا أبو عبدالله (ع) أنه ليس على شيء مما أنتم عليه واني لبريء منه برأ الله منه)) (١٣٤) ، ومن هذه الرواية يتضح ان ليس عبدالله الاطّح على شيء من مذهب أبيه وأنه قد تبرأ منه ، وبهذا يمكن القول أن عبدالله كان على خلاف كبير في الاعتقاد مع أبيه الذي كان اماماً لمذهب غير الذي هو عليه . ونلاحظ أيضاً في الروايات السابقة أن عبدالله كان غير مرغوب فيه في مجلس أبيه الامام الصادق (ع) ، حيث كان يأمر أصحابه بالكف عن السؤال والسكوت حتى يخرج عبدالله من المجلس ، وكان اذا حدث الصادق (ع) ودخل عبدالله سكت حتى يخرج . ومن الروايات السابقة نلاحظ أيضاً أن الصادق (ع) كان دائماً يذكر أصحابه ومقربيه بما كان عليه عبدالله الاطّح وأنه من المرجئه ، والسبب في هذا التأكيد على مذهب عبدالله من قبل الصادق (ع) ، على ما يبدو هو أن الصادق (ع) كان قد تنبأ بأن عبدالله الاطّح سيدمي الامامة بعده ولذلك اراد ان يبين موقفه منه امام خاصته والمقربين منه لكي لا يخذعوا فيها بعد بدعوة عبدالله الاطّح ، ولهذا كان يؤكد لهم بأنه ليس على عقيدته والقطع بأنه ليس أهلاً للامامة ، وبالمقابل كان يؤكد لهم بأن ابنه موسى (ع) هو الامام بعده ، كما أوضحنا ذلك .

ب- موقف الامام الكاظم (ع)

أن رأي الامام موسى الكاظم (ع) في ادعاء عبدالله الاطّح الامامة ، هو أن عبدالله ليس أهلاً ولا موضع للامامة . فقد روى القمي ((عن ابي الحسن موسى (ع) أنه سؤل أكان عبدالله اماماً ؟ فقال : لم يكن كذلك ولا أهل لذلك ولا موضع ذاك)) (١٣٥) ، وفي رواية أخرى طويلة : أن هشام بن سالم قال لابي الحسن موسى (ع) في حديث بينهما بعد وفاة الامام الصادق (ع) : ((أن عبدالله يزعم أنه بعد أبيه فقال موسى : يريد عبدالله أن لا يعبد الله)) (١٣٦) ، وفي هاتين الروايتين نجد موقف الامام موسى (ع) واضحاً وهو أن دعوى عبدالله في الامامة باطلة وبالتالي فان فرقته من الفرق الباطلة ، وفي الرواية الثانية نلاحظ أن الامام الكاظم (ع) يصف عبدالله بأنه لا يريد ان يعبد الله ، أي انه ذهب في ادعائه هذا بعيداً عن الاسلام وعن عبادة الله سبحانه وتعالى . وبالرغم من رأي الامام موسى (ع) في عبدالله الاطّح الذي غصبه حقه في الامامة بادعائه أياها لم ينازعه الامام موسى (ع) أمر الامامة ، وربما كان ذلك لتوصية والده الامام الصادق (ع) كما

مر ذكره . ولكن الامام موسى (ع) ربما اراد في أول الامر ان يشعر الناس ببطلان امامة عبدالله الاطّح حيث كان الامر قد أشتبّه عليهم بعد وفاة الصادق (ع) ، فقد روي ((عن الفضل بن عمر قال : لما قضى الصادق (ع) كانت وصيته في الامامة الى موسى (ع) ، فادعى أخوه عبدالله الامامه ، وكان أكبر ولد جعفر في وقته ذلك ، فامر موسى بجمع حطب كثير في وسط داره ، فارسل الى أخيه عبدالله يسأله ان يصير اليه ، فلما صار عنده ، ومع موسى جماعة من وجوه الامامية ، جلس اليه أخوه عبدالله ، أمر موسى ان يجعل النار في ذلك الحطب فاحترق كله ، ولا يعلم الناس السبب فيه ، حتى صار الحطب كله جمرًا ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار وأقبل يحدث الناس ساعه ، ثم قام فنفض ثوبه ورجع الى المجلس فقال لأخيه عبدالله : أن كنت تزعم أنك الامام بعد أبيك فأجلس في ذلك المجلس ، فقالوا : فرأينا عبدالله قد تغير لونه فقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى (ع))) (١٣٧) ، ولم تطل فترة امامة عبدالله الاطّح بعد وفاة أبيه الصادق (ع) فقد عرف اغلب الذين اتبعوه الحق وقالوا بامامة موسى (ع) وعرفوا زيف وبطالان دعوى عبدالله الاطّح لأمر مر ذكرها ، وعرف الناس امامة الكاظم (ع) وأنه هو الامام بعد أبيه الصادق (ع) ، وذلك بعد ما سأله وأجابهم ولكنه لم يظهر امر الامامه بصورة علنية وإنما أخذ يقوّم بأمر الامامه بصورة الكتمان والحذر ، وذلك بسبب الظروف السياسية وما تستدعيه من التقية ولو صية الامام الصادق (ع) للامام الكاظم (ع) بأن لا ينازع أخيه ، فقد روي عن هشام بن سالم : ((وكان يتحدث مع الامام موسى في أمر الامامة بعد وفاة الصادق (ع) قال : قلت : أسالك عما كان يسأل ابوك ؟ قال : سل تخبر ولا تنزع فان اذعت فهو الذبح ، قال فسألته فاذا هو بحر ، قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضلال ، فالقي اليهم وادعوهم اليك فقد أخذت علي بالكتمان ، قال من أنست منهم رشداً فالق اليهم وخذ عليهم بالكتمان فان اذاعوا فهو الذبح وأشار بيده الى حلقه ، الى ان يقول ... فكان كل من دخل عليه قطع عليه الاطائفه مثل عمار واصحابه ، فبقي عبدالله لا يدخل عليه احد الاقليل من الناس)) (١٣٨) ، وذكر الشهرستاني : ((ان موسى بن جعفر هو الذي تولى أمر الصادق (ع) وقام به بعد موت أبيه ورجع اليه الشيعة واجتمعت عليه مثل الفضل بن عمر ووزاره ابن اعين وعمار الساباطي ، ثم ان موسى لما خرج واظهر أمر الامامة حمله هارون الرشيد من المدينة فحبسه عند عيسى بن جعفر ، ثم أشخصه الى بغداد عند السندي بن شاهك ، وقيل ان يحيى بن خالد بن برمك سمه في رطبه فقتله ثم اخرج ودفن في

مقابر قريش)) (١٣٩) ، ويتضح مما ذكره الشهرستاني ان مطاردة العباسيين للعلويين مستمره حتى بعد ابو جعفر المنصور حيث نلاحظ بان الخليفة العباسي هارون الرشيد قد حبس الامام الكاظم (ع) وبقي في سجنه حتى قتل بدس السم له ، فهذا القتل والجس والتكيد هو ما كان يدعوا على التقييه في اظهار امر الامامه في أول الامر .

٢. موقف العلماء :-

هناك اختلاف بين العلماء من حيث الأخذ بالروايه التي اشتملت في سندها على بعض رجال الفطحية ، ((هكثيراً ما يظن في سند الروايه لاشتماله على رجال الفطحية وهم في سلسله الذين رابعهم عمار الساباطي)) (١٤٠) ، فقد ذكر الشيخ الطوسي : ((ان عمار هذا ضعيف فاسد المذهب لا يعمل على مايخص بروايته)) (١٤١) ، ويرد السيد بجر العلوم على ذلك بقوله : ((والجواب عن ذلك : أن هؤلاء ، وأن كانوا فطحية فاسدي العقيدته الا انهم ثقات في النقل معتمد عليهم في الروايه ، وقد نص علماء الرجال على توثيقهم وأنهم من أجلة العلماء والفقهاء كما نصوا على فساد مذهبهم ، فالروايه - على هذا - من جهتهم موثقه)) (١٤٢) ، أما ابن ادريس الحلي فيقول في الروايه عن عمار الساباطي : ((ان عمار فطحي المذهب كافر ملعون لا يلتفت الى اخبار الاحاد التي لا توجب علماً ولا عملاً خصوصاً اذا اوردها الكفار ومخالف المذهب مثل عمان)) (١٤٣) ، وبهذا يتضح ان هناك بعض الاختلاف بين العلماء في قبول الروايه أو رفضها اذا احتوت في سندها على بعض رجال الفطحيه ولهم في ذلك اراء مختلفه .

ذكر الشيخ المفيد رايه في الفطحية قائلاً : ((أما الفطحية فان أمرها واضح وفساد قولها غير خاف ولا مستور عن تامله ، وذلك أنهم لم يدعوا نصاً من ابي عبدالله (ع) على عبدالله وأنما عملوا على ما روه من ان الامامة تكون في الاكبر وهذا حديث لم يروقط الا مشروطاً وهو أنه قد ورد ان الامامة تكون في الاكبر مالم تكن به عاهه ، وأهل الامامة القائلون بامامة موسى (ع) متواترون بان عبدالله كان به عاهه في الدين لانه كان يذهب الى مذاهب المرجئه الذين يقعون في علي (ع) وعثمان)) (١٤٤) ، أما رأي الشهيد الثاني في الفطحية فهو : ((أنهم فاسدوا العقيدته لا ينبغي الركون اليها)) (١٤٥) ، أما رأي ابو غالب الزراري في عبدالله الافطح فنذكره بقوله : ((أن الامامة عهد من الله تبارك وتعالى أعطاه ومنحه ذرية ابراهيم من لم يكن منهم

من الظالمين : ((لاينال عهدي الظالمين)) (١٤٦) ، وهدى الى الحق وغنى عن هداية الناس والتعلم منهم : ((أفمن يهدي الى الحق أحق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون)) (١٤٧) ، وأن عبدالله الافطح من أهل الايتين من الظالمين ، وممن لا يهدي الا ان يهدي كما اعترف به المشايخ ((١٤٨) ، وذكر الشيخ الطوسي : ((وأما القائلون بأمامة عبدالله بن جعفر من الفطحية فقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الامام ، وهو لم يكن معصوماً وأفعاله الظاهرة التي تنافي العصمة معروفة نقلها العلماء)) (١٤٩) . أما الميرزا النوري فنذكر رأيه في الفطحية قائلاً : ((أعلم أولاً أن الفطحية أقرب المذاهب الباطلة الى مذهب الاماميه وليس فيهم معاندة وأنكار للحق وتكذيب لاحد من الانمه الاثنى عشر)) (عليهم السلام) ((بل لافرق بينهم وبين الاماميه أصولاً وفروعاً أصلاً الا في اعتقادهم أمانة امام بين الصادق والكاظم)) (عليهما السلام) ((في سبعين يوماً ، لم تكن له رايه فيحضروا تحتها ، ولايبعه لزمهم الوفاء بها ، ولا أحكام في حلال وحرام ، وتكاليف في فرائض وسنن وأداب كانوا يتلقونها ، ولاغير ذلك من اللوازم الباطله ، والاثار الفاسده الخارجيه المريبه غالباً على أمانة الانمه الذين يدعون الى النار ، سوى الاعتقاد المحض الخالي من الآثار الناشيء ، عن شبهة حصلت لهم عن بعض الاخبار ، وأنما كان مدار مذهبهم على ما أخذوه من الانمه السابقه واللاحقه صلوات الله عليهم كالاماميه ومن هنا نعرف وجه عدم ورود لعن وذم فيهم ، وعدم أمرهم)) (عليهم السلام) ((بمجانبتهم كما ورد ذم الزيديه والواقفه وأمثالهما ولعنهم)) (١٥٠) ، ويضيف الميرزا النوري : ((هذا ولم نعثر الى الآن على ورود ذم في الفطحية ، بل كانت معاملتهم)) (عليهم السلام) ((معهم في الظاهر كمعاملتهم مع الاماميه ، وقد أمروا بأخذ ما روه بنو فضال وهم عمدهم ، ورواياتهم لا تحصى كثرة)) (١٥١) ، وبعد عرضه لكلام الشيخين ((الكشي والنوبختي)) يضيف الميرزا النوري فيقول :

((فانقدح من كلام هذين الشيخين الجليلين ما أدعيناه من عدم الفرق بين الاماميه والفطحية الا في اعتقادهم أمانة عبدالله في سبعين يوماً لمجرد الشبهه لا للعناد وجلب الخصام وانكار الحق وتكذيبه)) (١٥٢) .

وفي الختام نستطيع القول بأن الفطحية هي إحدى فرق الشيعة التي ظهرت بعد وفاة الامام جعفر الصادق (ع) سنة ١٤٨ هـ ، وهي أقرب الفرق والمذاهب الباطلة الى مذهب الاماميه (الاثنى عشرية) ، وهم يقولون بأمانة الانمة الاثنى عشر مع عبدالله الافطح ويدخلونها بين

أبيه وأخيه موسى الكاظم (ع) . سمية الفطحية نسبة الى أمهم عبدالله ابن الامام جعفر الصادق فقد كان يلقب الافطح ، والذي كان على خلاف مع أبيه في الاعتقاد حيث كان يخالط الحشوية ويميل الى مذهب المرجئة . وتسمى هذه الفقرة أيضاً باسم العمارية نسبة الى زعيمهم يسمى عمار بن موسى الساباطي ، والذي تختلف المصادر في بقائه على الفطحية أو رجوعه منها الى الامامية . وهناك عوامل وظروف ادت الى ظهور هذه الفرقة وساعدت عبدالله في ادعائه الامامة وهي تقريباً نفس الاسباب التي ادت بالامام موسى الكاظم (ع) لعدم اظهار امامته بصورة علنية وهذه العوامل هي الظروف السياسية ، ووصية الامام الصادق (ع) لولده الامام الكاظم (ع) بعدم منازعة أخيه الذي سيدعي الامامة بعده ، وأشتباه الامر على عامة الشيعة بعد وفاة الصادق (ع) حيث اعتقدوا أن الامامة في أكبر ولد الامام وهو عبدالله . والفطحية من الفرق البائدة المنقرضة . وهناك اختلاف بين العلماء من حيث الاخذ بالرواية التي أشتملت في سندها على بعض رجال الفطحية ، ويؤكد الكثير من العلماء أن بعض الرواة من الفطحية وأن كانوا فاسدوا العقيدة الا أنها ثقات في النقل معتمد عليهم في الرواية .

الهوامش

- (١) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص ١٦٤ .
- (٢) الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٩٢ .
- (٣) لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٥٤٥ - ٥٤٦ .
- (٤) العلوي ، المجدي في انساب الطالبين ، ص ٩٤ .
- (٥) المفيد ، الفصول المختارة ، ص ٣٠٦ ؛ الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ص ١٦٧ .
- (٦) الخوني ، معجم رجال الحديث ، ج ١ ، ص ١٥٤ .
- (٧) الطبرسي ، أعلام الوري ، ج ١ ، ص ٥٤٧ .
- (٨) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص ١٦٧ .
- (٩) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ج ١ ، ص ٥٣ ؛ المفيد ، الفصول المختارة ، ص ٣٠٦ .
- (١٠) الافطح : المنبطح باطن قدميه فلا حفرة ولا تقعر فيهما .
- (١١) الكشي ، رجال الكشي ، ج ١ ، ص ٢٥٤ .
- (١٢) الشاكري ، الامام جعفر الصادق ، ج ١ ، ص ٤١ .

- (١٣) مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٤١٠ .
- (١٤) الكشي ، رجال الكشي ، ج ١ ، ص ٢٥٤ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٤٧ ، ص ٢٦١ .
- (١٥) المفيد ، الفصول المختارة ، ص ٣٠٦ ؛ الطبرسي ، اعلام الوري ، ج ١ ، ص ٥٤٧ ؛ الطريحي ، مجمع البحرين ، ص ٣٢٠ .
- (١٦) الفهرست ، ص ٩٨ .
- (١٧) المفيد ، الفصول المختارة ، ص ٣٠٦ .
- (١٨) الطوسي ، الفهرست ، ص ٩٨ ، الخوني ، معجم رجال الحديث ، ج ١١ ، ص ٣٠٠ .
- (١٩) الحلبي ، منتهى المطلب ، ج ١ ، ص ١٠ .
- (٢٠) طرائف المقال ، ص ١٨٩ .
- (٢١) المفيد ، الفصول المختارة ، ص ٣٠٦ .
- (٢٢) ابن طاووس ، فتح الابواب ، ص ٢٩٠ .
- (٢٣) بحر العلوم ، الفوائد الرجالية ، ج ١ ، ص ٣٩٦ .
- (٢٤) النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٢٩٠ .
- (٢٥) الحلبي ، منتهى المطلب ، ج ١ ، ص ٥٩ .
- (٢٦) الشبستري ، أصحاب الامام الصادق ، ج ٢ ، ص ٤٣٧ .
- (٢٧) نفس المصدر .
- (٢٨) حول مذهب عمار الساباطي أنظر : الكلباسي ، سماء المقال في علم الرجال ، ج ٢ ، ص ٦١ .
- (٢٩) الكلباسي ، سماء المقال ، ج ٢ ، ص ٦١ .
- (٣٠) الكشي ، رجال الكشي ، ج ١ ، ص ٥٣ ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص ١٨٩ ؛ النوري ، خاتمة المستدرک ، ج ٥ ، ص ١٢ .
- (٣١) رجال الكشي ، ج ٢ ، ص ٢٨ .
- (٣٢) بحر العلوم ، الفوائد الرجالية ، ج ١ ، ص ٣٩٦ .
- (٣٣) نفس المصدر .
- (٣٤) الاستبصار ، ج ١ ، ص ٣٧٢ .
- (٣٥) السرائر ، ج ١ ، ص ٢٦٧ .
- (٣٦) رجال الكشي ، ج ١ ، ص ٢٥٢-٢٥٤ .
- (٣٧) خاتمة المستدرک ، ج ٥ ، ص ١٢ .
- (٣٨) نفس المصدر .
- (٣٩) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص ١٦٨ .

- (٤٠) النجاشي، رجال النجاشي، ص ٢٩٠.
- (٤١) الفوائد الرجالية، ج ٣، ص ١٦٤.
- (٤٢) نفس المصدر، ج ٤، ص ١٢٦.
- (٤٣) رجال الكشي، ج ٥، ص ٤٠٦.
- (٤٤) الطبرسي، أعلام الوري، ج ١، ص ٥٤٧.
- (٤٥) المفيد، الفصول المختارة، ص ٣٠٦؛ الطوسي، الغيبة، ص ٨٤.
- (٤٦) مسالك الافهام، ج ٧، ص ٦٠.
- (٤٧) الملل والنحل، ج ١، ص ١٦٧.
- (٤٨) الفصول المختارة، ص ٣١٢.
- (٤٩) بحار الانوار، ج ٣٧، ص ١١.
- (٥٠) تاريخ ال زرار، ج ١، ص ١٤٦.
- (٥١) المفيد، الفصول المختارة، ص ٣١٢.
- (٥٢) الامامة والتبصرة، ص ٧٢.
- (٥٣) المصدر نفسه، ص ٧٢.
- (٥٤) الشاكري، الامام جعفر الصادق، ج ١، ص ٤٣.
- (٥٥) الحشوية : وهم الذين يحشون الاحاديث التي لا أصل لها في الاحاديث المروية عن الرسول (ص) أي يدخلونها فيها وهي ليست منها، وجميع الحشوية يقولون بالجبر والتشبيه ((المفيد، المسائل السرورية، ص ٤٧)).
- (٥٦) المرجئة : وهي جماعة يطلق عليها هذا الاسم بمعنى التأخير لانهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد ، وقيل الارزاء تأخير علي (ع) عن الدرجة الاولى الى الدرجة الرابعة ، فعلى هذا المرجئة والشيعية فرقتان متقابلتان ، والمرجئة أربعة أصناف : مرجئة الخوارج ومرجئة القدرية ، ومرجئة الجبرية ، ومرجئة الخالصة ((شهرستاني، الملل والنحل، ج ١، ص ١٣٩)).
- (٥٧) المفيد، الارشاد، ج ٢، ص ٢١٠ - ٢١١.
- (٥٨) الكشي، رجال الكشي، ج ١، ص ٢٥٤.
- (٥٩) ابن طاووس، فتح الابواب، ص ٢٩٠.
- (٦٠) المجلسي، بحار الانوار، ج ٤٧، ص ٢٥٦.
- (٦١) العلوي، المجدي، ص ٩٤.

- (٦٢) بحار الانوار، ج ٤٨، ص ٦٧.
- (٦٣) بسطام : بالكسر ثم السكون : بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق الى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين . (ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٢١) .
- (٦٤) الشبستري ، أصحاب الامام الصادق ، ج ٢ ، ص ٢٦٤ .
- (٦٥) اولاد الامام الباقر ، ص ١٠٧ .
- (٦٦) السبحاني ، كليات في علم الرجال ، ص ٤١١ .
- (٦٧) بحار الانوار ، ج ٤٨ ، ص ٦٧ .
- (٦٨) نفس المصدر ، ج ٤٧ ، ص ٢٥٦ .
- (٦٩) نفس المصدر ، ج ٤٨ ، ص ٦٧ .
- (٧٠) تاريخ ابن خلدون ، ج ٤ ، ص ١١٥ .
- (٧١) جمهرة أنساب العرب ، ج ١ ، ص ٥٩ .
- (٧٢) نفس المصدر .
- (٧٣) اولاد الباقر ، ص ١٢٠ .
- (٧٤) الارشاد ، ج ٢ ، ص ١٧٦ .
- (٧٥) الزبياطي ، اولاد الامام الباقر ، ص ١٠٧ .
- (٧٦) نشوء المذاهب ، ص ٧٥ .
- (٧٧) الكشي ، رجال الكشي ، ج ١ ، ص ٢٥٤-٢٥٥ .
- (٧٨) الكافي ، ج ١ ، ص ٣٠٩ .
- (٧٩) الشاكري ، نشوء المذاهب ، ص ٧٤ .
- (٨٠) نشأة الشيعة ، ص ٢٤٥ .
- (٨١) الشاكري ، الامام جعفر الصادق ، ج ١ ، ص ٤٣ .
- (٨٢) الصدوق ، معاني الاخبار ، ص ٦٥ : المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٥١ ، ص ٢١٣ .
- (٨٣) الخصبيني ، الهدايه الكبرى ، ص ٢٤٨ .
- (٨٤) النوري ، خاتمة المستدرک ، ج ٥ ، ص ٢٠ .
- (٨٥) بحار الانوار ، ج ٥١ ، ص ٢١٣ .
- (٨٦) نفس المصدر ، ج ٤٧ ، ص ٨ .
- (٨٧) معاني الاخبار ، ص ٦٥ .

(٨٨) الرواندي، الخرائج، ص ١٩٥.

(٨٩) الخصيبي، الهدايه، ص ٢٤٨.

(٩٠) مغنيه، الشيعة في الميزان، ص ٢٥٠.

(٩١) بحار الانوار، ج ٥١، ٢١٣.

(٩٢) نفس المصدر.

(٩٣) الغيبة، ص ٨٤.

(٩٤) الجندي، الامام جعفر الصادق، ص ٩٧.

(٩٥) نفس المصدر، ص ٩٩.

(٩٦) الطبري، تاريخ الطبري، ج ٦، ص ١٩٥.

(٩٧) نفس المصدر، ص ١٩٦.

(٩٨) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٣، ص ١٩٤.

(٩٩) الطبري، تاريخ الطبري، ج ٦، ص ١٩٧.

(١٠٠) الجندي، الامام جعفر الصادق، ص ٧٩.

(١٠١) الشاكري، الامام جعفر الصادق، ج ١، ص ٥٦.

(١٠٢) الكشي، رجال الكشي، ج ٤، ص ٢٨١.

(١٠٣) تاريخ ال زراره، ج ١، ص ٨٦.

(١٠٤) عامل المنصور على المدينه.

(١٠٥) الكافي، ج ١، ص ٣١٠.

(١٠٦) نفس المصدر.

(١٠٧) الشاكري، الامام جعفر الصادق، ج ١، ص ٥٦.

(١٠٨) القاضي المغربي، شرح الاخبار، ج ٣، ص ٣١٠.

(١٠٩) بحار الانوار، ج ٤٧، ص ٢٥٣.

(١١٠) الكافي، ج ١، ص ٣٠٩.

(١١١) نفس المصدر، ص ٣٠٧.

(١١٢) نفس المصدر، ص ٣٠٨.

(١١٣) نفس المصدر.

(١١٤) نفس المصدر، ص ٣٠٩.

- (١١٥) نفس المصدر، ص ٣١٠.
- (١١٦) السبحاني، كليات في علم الرجال، ص ٤١٢.
- (١١٧) النوري، خاتمة المستدرک، ج ٥، ص ١٥.
- (١١٨) الكشي، رجال الكشي، ج ١، ص ٢٥٤.
- (١١٩) المفيد، الفصول المختارة، ص ٣١٢.
- (١٢٠) طرائف المقال، ج ٢، ص ٢٤٢.
- (١٢١) الكشي، رجال الكشي، ج ١، ص ٢٥٤.
- (١٢٢) الشاکري، الامام جعفر الصادق، ج ١، ص ٤٢.
- (١٢٣) نبيله عبد المنعم، نشأة الشيعة، ص ٢٤٥.
- (١٢٤) الكشي، رجال الكشي، ج ١، ص ٢٥٥.
- (١٢٥) العلوي، المجدي، ص ٩٥.
- (١٢٦) المفيد، الارشاد، ج ٢، ص ٢١٠-٢١١.
- (١٢٧) الكليني، الكافي، ج ١، ص ٣١٠.
- (١٢٨) الامام جعفر الصادق، ج ١، ص ٤٢.
- (١٢٩) نشأة الشيعة، ص ٢٤٨.
- (١٣٠) الشيعة في الميزان، ص ٢٣٢.
- (١٣١) الامامة والتبصرة، ص ٧٣.
- (١٣٢) المفيد، الفصول المختارة، ص ٣١٢.
- (١٣٣) القمي، الامامة والتبصرة، ص ٧٤.
- (١٣٤) نفس المصدر.
- (١٣٥) نفس المصدر.
- (١٣٦) الكشي، رجال الكشي، ج ٤، ص ٢٨١.
- (١٣٧) الراوندي، الخرائج، ص ٣٠٩.
- (١٣٨) الكشي، رجال الكشي، ج ٤، ص ٢٨١.
- (١٣٩) الملل والنحل، ج ١، ص ١٦٨-١٦٩.
- (١٤٠) بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ج ٤، ص ١٢٤.
- (١٤١) الاستبصار، ج ١، ص ٣٧٢.

- (١٤٢) بحر العلوم ، الفوائد الرجالية ، ج ٤ ، ص ١٢٤ .
- (١٤٣) السرائر ، ج ١ ، ص ٢٦٧ .
- (١٤٤) الفصول المختارة ، ص ٣١٢ .
- (١٤٥) شرح اللمعة ، ج ٨ ، ص ١٣١ .
- (١٤٦) سورة البقرة ، الآية ١٢٤ .
- (١٤٧) سورة يونس ، الآية ٣٥ .
- (١٤٨) تاريخ ال زاره ، ج ١ ، ص ٨٥ .
- (١٤٩) الفقيه ، ص ٨٤ .
- (١٥٠) خاتمة المستدرک ، ج ٥ ، ص ١٣ .
- (١٥١) نفس المصلي ، ص ١٤ .
- (١٥٢) نفس المصلي ، ص ١٦ .

((قائمة المصادر والمراجع))

١. القرآن الكريم .
٢. أبن إدريس الحلي : (ت ٥٩٨هـ) : السرائر ، (ط ٢) ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤١٠هـ) .
٣. بحر العلوم ، السيد محمد مهدي : (ت ١٢١٧هـ) : رجال السيد بحر العلوم ((الفوائد الرجالية)) ، ط الأولى ، أفتاب ، طهران ، ١٣٦٣ش) .
٤. البروجردي ، السيد علي أصغر الجابلي : (ت ١٣١٣هـ) : طرائف المقال ، ط الأولى ، بهمن ، قم ، ١٤١٠هـ) .
٥. الجندي ، عبد الحليم : الامام جعفر الصادق ، (مطابع الاهرام ، القاهرة ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) .
٦. الجوهري ، إسماعيل بن حماد : (ت ٣٩٣ هـ) : الصحاح تاج اللغة والصحاح العربية ، (ط ٤) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧هـ) .
٧. أبن حزم ، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي : جمهرة انساب العرب ، (ط ٣) ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م) .
٨. الحلي : (ت ٧٢٦هـ) : منتهى المطلب (ط ٠ ج) ، ط الأولى ، مؤسسة الطبع والنشر في الاستانه الرضويه المقدسة ، مشهد-ايران ، ١٤١٢هـ) .
٩. الحموي ، ياقوت : (ت ٦٢٦هـ) : معجم البلدان ، (دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) .

- ١٠- الخصبي ، الحسين بن حمدان : (ت ٣٣٤ هـ) : الهداية الكبرى ، (ط ٤ ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م) .
- ١١- ابن خلدون : (ت ٨٠٨ هـ) : تاريخ ابن خلدون ، (ط ٤ ، دار احياء التراث العربي : بيروت) .
- ١٢- الخوئي ، السيد ابو القاسم الموسوي : (ت ١٤١٣ هـ) : معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة (ط ٥ ج) ، (ط ٥ ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م) .
- ١٣- داود ، نبيلة عبد المنعم : نشأة الشيعة الامامية ، (ط الاولى ، دار المشرق العربي ، بيروت - لبنان ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م) .
- ١٤- الراوندي ، قطب الدين : (ت ٥٧٣ هـ) : الخرائج والجرائح ، (ط الاولى ، المطبعة العلمية ، قم ، ١٤٠٩ هـ) .
- ١٥- الزراري ، أبو غالب : (ت ٣٦٨ هـ) : تاريخ آل زرارة ، (مطبعة رباني ، إيران ، ١٣٩٩ هـ) .
- ١٦- الزرباطي ، السيد حسين الحسيني : بغية الحائر في أحوال الإمام الباقر ، (ط الاولى ، أسما عيليان ، قم ، ١٤١٧ هـ) .
- ١٧- السبحاني ، الشيخ جعفر : كليات في علم الرجال ، (ط ٣ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٤ هـ) .
- ١٨- الشاكري ، حسين : من السيرة (الإمام جعفر الصادق) ، (ط الاولى ، استاره ، قم ، ١٤١٧ هـ) .
- ١٩- الشاكري ، حسين : نشوء المذاهب والفرق الاسلامية ، (ط ٥ ، استاره ، قم ، ١٤١٨ هـ) .
- ٢٠- الشبستري ، عبد الحميد : الفايق في رواية واصحاب الإمام الصادق ، (ط الاولى ، انتشار اسلامي ، قم ، ١٤١٨ هـ) .
- ٢١- الشهرستاني : (ت ٥٤٨ هـ) : الملل والنحل ، (دار المعرفة ، بيروت - لبنان) .
- ٢٢- الشهيد الثاني : (ت ٩٦٦ هـ) : مسالك الافهام (ط ٥ ج) ، (ط الاولى ، مؤسسة باسدار اسلام ، قم - إيران ، ١٤١٦ هـ) .
- ٢٣- الشهيد الثاني : (ت ٩٦٦ هـ) : الروضة البهية (شرح اللمعة) ، (ط الاولى ، منشورات مكتبة الداودي ، قم ، ١٤١٠ هـ) .
- ٢٤- الصلوق : (ت ٣١٨ هـ) : معاني الاخبار ، (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٣٧٩ / ١٣٣٨ ش) .
- ٢٥- ابن طاووس ، السيد أبا القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسني الحلبي : (ت ٦٦٤ هـ) : فتح الابواب ، (ط الاولى ، مؤسسة آل البيت ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م) .
- ٢٦- الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير : (ت ٣١٠ هـ) : تاريخ الامم والملوك ، (مؤسسة الاعلمي للطباعة ، بيروت - لبنان) .

٢٧- الطبرسي ، الفضل بن الحسن : (ت ٥٤٨ هـ) : اعلام الوري باعلام الهدى ، (ط الاولى ، ستاره ، قم ، ١٤١٧ هـ) .

٢٨- الطريحي ، الشيخ فخر الدين : (ت ١٠٨٥) : مجمع البحرين ، (ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ / ١٣٦٧ ش) .

٢٩- الطوسي ، ابي جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ) : الفهرست (ط ١٠ ج) ، (ط الاولى ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٧ هـ) .

٣٠- الطوسي ، ابي جعفر محمد بن الحسن : (ت ٤٦٠ هـ) : الاستبصار ، (ط ٤ ، خورشيد ، قم ، ١٣٦٣ ش) .

٣١- الطوسي ، ابي جعفر محمد بن الحسن : (ت ٤٦٠ هـ) : الغيبة ، (ط الاولى ، بهمن ، قم ، ١٤١١ هـ) .

٣٢- العلوي ، علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري النسابة : (ت ٧٠٩ هـ) : المجدي في أنساب الطالبين ، (ط الاولى ، مطبعة سيد الشهداء ، قم ، ١٤٠٩ هـ) .

٣٣- القاضي المغربي ، القاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي : (ت ٣٦٢ هـ) : شرح الاخبار في فضائل الانمه الاطهار ، (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم) .

٣٤- القمي ، ابن بابويه والد الشيخ الصدوق : (ت ٣٢٩ هـ) : الامامة والتبصره من الحيره ، (ط الاولى ، قم ، ١٤٠٤ هـ / ١٣٦٣ ش) .

٣٥- الكلباسي ، أبو الهدى : (ت ١٣٥٦ هـ) : سماء المقال في علم الرجال ، (ط الاولى ، أمير ، قم ، ١٤١٩ هـ) .

٣٦- الكشي ، محمد بن عمر : (ت ٣٥٠ هـ) : رجال الكشي ، (مؤسسة النشر في جامعة مشهد ، ١٣٤٨ هـ) .

٣٧- الكليني : (ت ٣٢٩ هـ) : الكافي ، (ط ٥ ، حيدري ، طهران ، ١٣٦٣ ش) .

٣٨- المجلسي ، العلامة محمد باقر : (ت ١١١١ هـ) : بحار الانوار ، (ط ٢ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) .

٣٩- مقنيه ، محمد جواد : (ت ١٤٠٠ هـ) : الشيعة في الميزان ، (ط ٤ ، دار التعارف للطباعة ، بيروت - لبنان ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م) .

٤٠- المفيد : (ت ٤١٣ هـ) : الفصول المختارة ، (ط ٢ ، دار المفيد ، بيروت ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) .

٤١- المفيد : (ت ٤١٣ هـ) : الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، (ط ٢ ، دار المفيد ، بيروت ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) .

٤٢- ابن منظور : (ت ٧١١ هـ) : لسان العرب ، (ط الاولى ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ) .

٤٣- النجاشي ، الشيخ ابن العباس أحمد بن علي النجاشي الاسدي الكوفي : (ت ٤٥٠ هـ) : رجال النجاشي ، (ط ٥ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٦ هـ ق) .

٤٤- النوري ، المحقق الميرزا النوري الطبرسي : (ت ١٣٢٠ هـ) : خاتمة مستدرك الوسائل ، (ط الاولى ، ستاره ، قم - إيران ، ١٤١٥ هـ) .